

بُرْكَانُ دِمَشْقَ

الكاتب : طريف يوسف آغا

التاريخ : 23 يوليو 2012 م

المشاهدات : 2909



ثوري يا دِمَشْقُ واقْذِفِي الحِمَمَ

واطوي صَفْحَةَ الأَمْسِ وِبرِّي الذِّمَمَ

ابقي معَ الثَّورَةِ واشْحِذِي الهِمَمَ

تُكسِرُ الأعْوادُ ولكنْ لأحدَ يكسِرُ الحِزَمَ

لِلثَّورَةِ نَعَمٌ وَأَنْتِ زِدْتِهَا نِعَمًا

وَلِلبُطُولَةِ قِمَّةٌ وَأَنْتِ جَعَلْتِهَا قِمَمًا

حِي المِيدانِ لِقَرارِكِ قَدْ حَسَمَ

وَهاهُوَ لظَهَرَ النِّظامُ قَدْ قَصَمَ

وَحِي القابونِ للطريقِ قَدْ رَسَمَ

وَلِلشَّيْبِخَةِ مِنَ النُّومِ قَدْ حَرَمَ

وَرُكْنَ الدِّينِ بِالتَّأكِيدِ قَدْ عَزَمَ

وَقَرَّرَ طَرْدَ مَنْ عَلَى صَدْرِكَ جَثَمَ

وَالشَّاعورُ الَّذِي ظَنوهُ قَدْ هَرِمَ

عَادَ إِلى السَّاحَةِ وارتقى الهَرَمَ

وَالمَزَّةُ أَقسَمَتْ أَنْ تَهْدِمَ الصَّنَمَ

وَهِيَ الَّتِي يَوْمًا ما أَهدرتْ قَسَمًا

وَرِيفُكَ الَّذِي لِلغُزاةِ قَدْ هَزَمَ

جعلَ هذه العصابة تتجرعُ الندَمَ
كانَ أولَ مَنْ لأحلامِ الحاكمِ قد هَدَمَ
حاكِمٌ ما زادهُ الزمانُ إلا للدماءِ نَهَمًا
مَنْ لولِدِ الولدِ بحكمِكِ قد حَلِمَ
ما كانَ ليفعلَ هذا لو بتاريخكِ قد عَلِمَ
وقولي للإيراني الذي في حَقِّنا أثمَ
ليسَ للعماماتِ السودِ في أرضِنا كِلمَ
وقولي للروسي إن كانَ بعدُ ما فهمَ
صيادُ الأسودِ إن صادفَ الدبَّ لهُ قَرَمَ
وقولي للصيني لا مكانَ لهُ مِنَ الإعرابِ
إلا أَنَّهُ زادَ في الطنبورِ نَغَمًا
الحاكمُ الذي بالعارِ لنفسِهِ وَصَمَ
باجرامِهِ على وثيقَةِ رحيله بَصَمَ
مهما تعلقَ وعنِ الواقعِ انْفَصَمَ
فعينيكِ لاترى فيه سِوى قَزَمًا
هلْ يدري أَنَّ الشَّعبَ نارَ مُنتَقِما؟
وَأَنَّهُ عليه بالاعدامِ قد حَكَمَ؟
الشَّعبُ الذي طالما مِنْهُ تذوقَ الأَلَمَ
قَرَّرَ اليومَ أنْ يَسْتَأْصَلَ الوَرَمَ
مَنْ لَشَعْبِهِ مِنَ الكرامةِ قد حَرَمَ
إنْ وَقَعَ في يده، لَهُ مارَحَمَ
نصيحتي للحاكمِ الذي شَعْبُهُ مِنْهُ قد سَأَمَ
ارحلْ قبلَ أنْ تُمطِرَ عليكِ جِزَمًا
ما بدأتُ مِنْ أَمامِ الجامعِ الأمويِّ سِلْمِيَّةً
انتهتُ بُركاناً للنظامِ قد عَدَمَ
انتهتُ بُركاناً أحرَقَ الأسدَ
وأحرَقَ جُنْدَهُ، أما البلدُ فقد سَلِمَ

المصادر: